

الجمعة ٢ / آب / ٢٠٢٤

رئيس الأركان الإيراني يتوعد إسرائيل بـ"انتقام دموي"؛ نصر الله: تجاوزنا مرحلة الإسناد إلى معركة مفتوحة؛ الحوثيون: المتغيرات ستأتي بما يسوء العدو الإسرائيلي؛ الغارديان: إسرائيل أعلنت الحرب على الشرق الأوسط.. نزاع لن تنتصر فيه؛ الفايينشال: الموساد يشعر بأنه بدأ بالثأر لفشله في ٧ أكتوبر لكنه يتغافل عن المخاطر؛ إيكونوميست: الاغتيالات لن تغير من واقع إسرائيل الكئيب؛ فورين بوليسي: الحرب مع حزب الله ستكون التحدي الأكبر لإسرائيل منذ عقود؛ نيويورك تايمز: ما خيارات إيران للرد الانتقامي؟ لقاء الضرورة بين الأسد وأردوغان؛ نتنهاو يشارك في سباق الانتخابات الرئاسية بالولايات المتحدة؛ أوكرانيا أمرها انتهى: الولايات المتحدة حصلت على ما تريد؛ فورين بوليسي: هل تغتال أميركا بوتين؟ أطماع إيطالية كبيرة في ليبيا تسعى لتحقيقها من خلال الفيلق الأوروبي - الليبي...!!

الموضوع الرئيس: رئيس الأركان الإيراني يتوعد إسرائيل بـ"انتقام دموي" ... نصر الله: تجاوزنا مرحلة الإسناد إلى معركة مفتوحة... الحوثيون: المتغيرات ستأتي بما يسوء العدو الإسرائيلي... الغارديان: إسرائيل أعلنت الحرب على الشرق الأوسط.. نزاع لن تنتصر فيه... الفايينشال: الموساد يشعر بأنه بدأ بالثأر لفشله في ٧ أكتوبر لكنه يتغافل عن المخاطر... إيكونوميست: الاغتيالات لن تغير من واقع إسرائيل الكئيب... فورين بوليسي: الحرب مع حزب الله ستكون التحدي الأكبر لإسرائيل منذ عقود... نيويورك تايمز: ما خيارات إيران للرد الانتقامي...!!

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، إن إسماعيل هنية، اغتيل جراء انفجار قنبلة وضعت سراً قبل أشهر في المقر الذي أقام فيه ليلة الاغتيال. وذكرت أن القنبلة تم تفجيرها بالتحكم عن بُعد، بعد التأكد من تواجد هنية في الغرفة بحدود الساعة الثانية فجراً.

وتوعد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية محمد باقري، أمس، إسرائيل بأنها ستواجه "انتقاماً دمويًا" من جانب القيادة الإيرانية، مشيراً إلى أن الأمر لا يتطلب سوى تحديد



التوقيت المناسب للانتقام. ونقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عن باقري قوله إن **"الأمر المؤكد الوحيد هو أن الصهاينة سوف يندمون بشدة على هذا الفعل"**..

بدوره، أكد السيد حسن نصر الله، أمس، أنه **يجب على إسرائيل ومن خلفها "انتظار ردنا الآتي" على اغتيال القيادي فؤاد شكر، مشدداً على أن "لا نقاش في هذا ولا جدل"**. وقال: "العدو ... اعتدى على منطقة مدنية وقتل مدنيين بينهم نساء وأطفال واستهدف قائداً كبيراً في المقاومة؛ اتهمنا بما جرى في مجدل شمس ظالم ومرفوض ويهدف إلى تبرئة جيش العدو مما جرى.. الهدف من اتهام المقاومة بما جرى في مجدل شمس هو الفتنة الطائفية؛ **"لم نفاجأ ولن نفاجأ بأي ثمن يمكن أن ندفعه في هذه المعركة... نحن أمام معركة كبرى تجاوزت فيها الأمور مسألة جبهات إسناد.. نحن في معركة مفتوحة في كل الجبهات وقد دخلت في مرحلة جديدة"**.

وأضاف نصر الله: "العدو يتصور أن يقتل الشهيد هنية على أرض إيران وأن تسكت؟ **إيران ترى في اغتيال هنية مساساً بأمنها القومي وسيادتها والأهم هو عد الاغتيال مساساً بالشرف"**. وقال نصر الله للإسرائيليين: **"اضحكوا قليلاً وستبكون كثيراً لأنكم لم تعلموا أي خطوط حمراء تجاوزتم وإلى أين مضيتم وذهبتم"**. وقال: "إذا كان أحد مهتماً بالأذى الذي تلحقه المنطقة إلى ما هو أسوأ فعليه الضغط لإنهاء الحرب على غزة... **على العدو ومن خلفه أن ينتظر ردنا الآتي حتماً إن شاء الله لا نقاش في هذا ولا جدل وبيننا وبينكم الأيام والليالي والميدان... القرار في يد الميدان ونبحث عن رد حقيقي ومدرس جدا وليس عن رد شكلي"**.

وعنونت وكالة سانا: السيد نصر الله: على العدو الصهيوني ومن خلفه انتظار ردنا الآتي حتماً، فيما أبرزت القدس العربي: نصر الله: المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي لم تعد جبهات إسناد بل **معركة مفتوحة**، بينما عنونت روسيا اليوم: نصر الله عقب اغتيال شكر: على العدو ومن خلفه أن ينتظر ردنا.. تجاوزنا مرحلة الإسناد إلى **معركة مفتوحة**.

بدوره، أكد زعيم حركة "أنصار الله" اليمنية، عبد الملك الحوثي، أمس، ضرورة الرد العسكري على التصعيد الإسرائيلي، **متحدثاً عن "رد كبير" لمحور المقاومة**. وقال في خطاب متلفز بثته قناة المسيرة: **"موقف محور القدس والجهاد والمقاومة واضح، لا بد من الرد عسكرياً على الجرائم الخطيرة والتصعيد الإسرائيلي الكبير"**. وأضاف: "المتغيرات ستأتي بما يسوء العدو الإسرائيلي ويسوء الشامتين ويخزيهم جميعاً".

في المقابل، **تحدث الرئيس بايدن ونتنياهو هاتفياً**، أمس، لمدة نصف ساعة، وذكر موقع أكسيوس أن إدارة بايدن مقتنعة بأن إيران ستهاجم إسرائيل في غضون أيام رداً على اغتيال هنية في طهران، بحسب ما قاله ثلاثة مسؤولين أمريكيين للموقع. وقال البيت الأبيض: **"ناقش الرئيس الجهود**



المذبذولة لدعم دفاع إسرائيل ضد التهديدات، بما في ذلك الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار، لتشمل نشر قوات عسكرية دفاعية أمريكية جديدة".

وكتب آفي شيلون في صحيفة يديعوت أحرونوت: التصفيتان الناجحتان المنسوبتان لإسرائيل، في بيروت وطهران، يجب أن تدخلا إلى سياق الحرب في غزة التي نحيي اليوم فيها ٣٠٠ يوم على بدنها؛ عملياً، باستثناء حرب الاستقلال، التي بدأت قبل وجود إسرائيل كدولة، فإن الحرب الحالية هي أطول حرب نشهدها؛ بمفاهيم عديدة، يعد تواصلها بحد ذاته فشلاً إسرائيلياً، هذا إلى جانب إخلاء عشرات الآلاف من سكان الشمال لبيوتهم، ووجود المخطوفين في غزة؛ إن تواصل الحرب هو فشل، لأنه يخالف مفهوم الأمن الإسرائيلي الأساس... **حتى لو افترضنا مبدئياً بأن تحقيق "النصر المطلق" أمر جيد، فله ثمن؛ حرب متواصلة في غزة تأتي على حساب الشمال، وتمس بمكانة إسرائيل السياسية، وتضعف الاقتصاد، وتستنزف المواطنين، وتعرض المزيد من الجنود لخطر الموت، خصوصاً أن غايتها الاستراتيجية ليست واضحة؛**

ثمة مشكلة أخرى تكمن في إلحاق الحروب الطويلة أعباء نفسية على كل منا. فالآثار النفسية للحياة تحت حرب متواصلة لم تنكشف بكاملها بعد، لكن اقتحام رجال اليمين المتطرف لقواعد الجيش ومعارضتهم للتحقيق مع جنود مشتبّه بتهكيرهم بالمخربين، يفسر مصاعب نفسية للناس في ظل تقارير يومية عن موت وقصص فظيعة؛ بمعنى أن الروح تتشوه في مثل هذه الأوضاع.

وأضاف الكاتب: **تاريخياً، الإنجازات الكبرى كانت في حروب قصيرة.** حرب سيناء، التي احتلت فيها إسرائيل غزة وسيناء استمرت ثمانية أيام. والنصر العظيم في الـ ١٩٦٧ استمر ستة أيام. حرب يوم الغفران انتهت في غضون ١٩ يوماً. في حرب لبنان الأولى نجح الجيش الإسرائيلي في طرد م.ت.ف من بيروت في غضون أقل من ثلاثة أشهر. وبدأ التورط حين اختارت إسرائيل البقاء في لبنان؛ في هذه اللحظة، في ضوء التصفيتين الأخيرتين، من الصعب أن نعرف إلى أين نسير.

يجب أن نتذكر بأن كل يوم آخر فوق ٣٠٠ يوم نقاتل فيه في غزة، سينتج لنا مخرباً مصفى آخر، كل يوم آخر يشكل خروجاً عن مبادئ الأمن ويضعفنا استراتيجياً...!!!

ورأت صحيفة الغارديان البريطانية في افتتاحيتها أن آمال وقف إطلاق النار قد اختفت، على الأقل الآن بمقتل هنية، مضيفة أنه لو كانت إسرائيل تعتقد أنها تقوم بإعادة الردع، فعلينا انتظار مزيد من القتل في غزة أولاً، ولكن لن ينحصر القتل هناك فقط. **وأضافت أن صفقة وقف إطلاق النار لن تؤدي إلى خفض التوتر، لكنها لن تحدث بدونه.** ولن تتجاهل إيران الإهانة والفشل الأمني، حيث أهينت عندما تجمع لديها عدد من كبار المسؤولين في ظل توتر أمني. وفي الوقت الذي كان رد إيران محسوباً على مقتل ضباطها في دمشق، وكذا رد إسرائيل على الرد، لكن علينا أن نعلل أنفسنا بالأمني



الخاطنة، فكل حادث يزيد المخاطر، وكل تحرك قد يكون محسوبا، إلا أنه أعلى من الذي سبقه. وأضافت الغارديان:

علينا النظر بعيدا، حيث نفذت الولايات المتحدة قبل أيام هجوما ضد الميليشيات العراقية التي تدعمها إيران. وفي الوقت نفسه، كان على إسرائيل أن تنشر الجنود لحراسة مراكز الاعتقال لأنها لم تعد تثق بالشرطة التي يديرها وزير متطرف، ولحمايتها من الغوغاء المتطرفين الذين هاجموا مع وزراء متطرفين وأعضاء في الكنيسة لتحرير تسعة جنود متهمين بانتهاكات جنسية للمعتقلين الفلسطينيين.

وتقول داليا شيندلين، **المحللة في قضايا الرأي العام**، إن هذه أخبار يرحب بها أعداء إسرائيل. وأضافت أنه "قبل عام، نظم مركز أبحاث في تل أبيب، بمشاركة زعماء سياسيين وعسكريين سابقين من الولايات المتحدة وإسرائيل ودول أوروبية، لعبة حرب انتهت بصراع إقليمي ضخم". وخلص أحد المنظمين إلى أنه "لا توجد آلية جيدة لإرسال الرسائل عبر القوة العسكرية، فقد وصلت الرسائل ملتوية". **ولكن** مع انشغال الولايات المتحدة بقضاياها الداخلية، وانشغال أوروبا بأوكرانيا، أصبحت الجهود الدبلوماسية متعثرة أيضا. إن اندلاع حريق إقليمي ليس أمرا حتميا. ويدرك المشاركون العواقب الكارثية التي قد يخلفها عليهم، أي كان الفائز. ويمكن تجنبه. **ومع ذلك، فإن كل هجوم وهجوم مضاد يخلق مسارا جديدا نحو ذلك، ويضع العقبات على طول طريق الخروج...!!!**

وقال المعلق في **الغارديان**، سايمون تيسدال، **إن إسرائيل أعلنت الحرب على كل الشرق الأوسط، وهو نزاع لا تستطيع الانتصار فيه.** وأوضح أن **الفشل في وقف الحرب على غزة هو في قلب الوحشية الفتاكة بالشرق الأوسط.** وسيتم الاحتفال في إسرائيل بمقتل إسماعيل هنية في طهران، واعتبار أنه انتقام لهجمات ٧ تشرين الأول؛ ولكن المتشددون الإسلاميين في إيران والجماعات الأخرى المتشددة في العالم العربي، سينظرون إليه بأنه دليل جديد على أن دولة إسرائيل شر يجب تدميره بأي ثمن؛ وهكذا فسوف تستمر الكراهية والعنف والبؤس بلا رادع، ومن المرجح أن يتفاقم وينتشر. وكون هذه الدورة القاتلة مألوفة، لا يعني أنها لا يمكن أن تتسارع.

وقال تيسدال إن أجزاء قليلة من الشرق الأوسط - لبنان، سورية، العراق، اليمن، مصر والأردن - نجت من التداعيات السامة التي خلفها الصراع في غزة. وفي واشنطن العاصمة، وبريطانيا، يعصف **الغضب والحزن بالسياسة الداخلية**، في وقت يتجلى عجز الأمم المتحدة يوميا على نحو مهين، ولم يعد أحد محصنا من هذا السم. **وقال تيسدال** إن هنية وبقيّة قادة حماس كان من الأفضل مواجهتهم بالمساءلة أمام محكمة الجنايات الدولية التي تحاول استصدار مذكرة اعتقال ضدهم، وضد نتنياهو، ووزير دفاعه يوآف غالانت. ولكن هذا لن يحدث؛ فمرة أخرى، لجأت إسرائيل لتحقيق "العدالة" من خلال القتل خارج القانون.



وكان هجومها في نيسان على القنصلية الإيرانية في دمشق، وقتل عدد من قادة الحرس الثوري الإيراني، قد وضع المنطقة على حافة الحرب. وحدثت عدة اغتالات مماثلة؛ والرجل الذي يشرف على هذه الاغتالات، هو ننتياهو، وهو المهندس الرئيسي لحملة الإبادة ضد الفلسطينيين في غزة، **ويجب أن يجيب على جرائمه أيضا**، وهو ما يحاول مدعي عام الجناية الدولية تحقيقه، رغم المعارضة الأمريكية؛ ومن المرجح، وبالنظر إلى المثال الذي قدمه، أن ننتياهو نفسه سوف يصبح هدفا للقتلة.

ويرى الكاتب أن مقتل فؤاد شكر وإسماعيل هنية، على التوالي يوم الثلاثاء، يعني أن الشرق الأوسط يسير مرة أخرى بشكل متسارع نحو الدمار الشامل. ومرة أخرى، تُعتبر الحرب في غزة المحرك الرئيسي في هذا الأمر. فقد كان الرد الإسرائيلي باغتيال شكر انتقاما لهجوم صاروخي من حزب الله قُتل ١٢ شابا في مرتفعات الجولان نهاية الأسبوع الماضي، بحسب قول تيسدال، رغم أن الحزب نفى مسؤوليته عن ذلك. لكن السبب الرئيسي الذي دفع الحزب لإطلاق النار باتجاه إسرائيل هو غزة.

ومنذ هجمات ٧ تشرين الأول، مارس زعيم حزب الله سياسة ضبط النفس رغم ما لديه من قوة عسكرية، وقال إن الهجمات الصاروخية ستتوقف حالة توقفت الحرب في غزة. فمقتل هنية سيعقد من منظور التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، على الأقل في المدى القصير. **لكن قتل المسؤول العسكري في حزب الله فؤاد شكر، هو استفزاز خطير آخر.**

ولا بد من الإشارة وسط هذا الفيض من الرعب اليومي، إلى أن طفلين قُتلا وأصيب ٧٤ شخصا في الغارة على بيروت، حسب المسؤولين اللبنانيين. **ولكن القوات الإسرائيلية تقتل أطفال غزة بدون خوف من العقاب منذ عدة أشهر.** وتقدر الأمم المتحدة الرقم بحوالي ١٥,٠٠٠ طفل، فمقتل طفلين في غارة لا يلفت النظر (باستثناء والديهم وعائلاتهم).

ويلقى تيسدال أن إسرائيل لا تتعamy على الواقع ونتائج دورها في هذه الدوامة القاتلة، لكنها تحمّل كل الأطراف المسؤولية. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنه "في الوقت الذي نريد فيه حل العدوان بدون حرب واسعة، فإن الجيش الإسرائيلي جاهز لكل سيناريو". **لكن الحرب الواسعة التي يزعم المتحدث أن إسرائيل "تفضل" تجنبها، موجودة:** فقد ضربت إسرائيل ميناء الحديدة في اليمن أكثر من مرة ردا على مسيرة أطلقها الحوثيون باتجاه تل أبيب؛ وتفاجر ننتياهو الذي يرد على كل مشكلة بالعنف المتطرف، أن قصف اليمن "يرسل رسالة واضحة لأعدائنا أنه لا يوجد مكان لا يمكن ليد إسرائيل الطويلة الوصول إليه"، **وهذا الكلام يعني إعلان حرب على كل المنطقة، لكنها حرب لا تستطيع إسرائيل الانتصار فيها.**



ومرة أخرى، يقول الحوثيون إن سبب استهدافهم الملاحة البحرية هو غزة. ولو كان هناك وقف للنار، فلن يضربوا السفن وسيوقفون الهجمات؛ وهذا كلام ليس متشدداً، فهو نفس وقف إطلاق النار الذي تدعمه نظريا الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة؛ وهو نفس وقف إطلاق النار الذي يريده الملايين في أوروبا والعالم العربي وأمريكا ويطالبون به منذ عدة أشهر؛ وهو نفس وقف إطلاق النار الذي لم يحدث بعد.

وتسأل الكاتب: "هل ترد إيران مباشرة على الإهانة التي أصابتها بسبب مقتل هنية؟ هل سيصعد حزب الله؟ وهل ستنهار إسرائيل التي نزلت سمعتها للحضيض بسبب الانتهاكات الجنسية بحق المعتقلين الفلسطينيين، نحو التفكك الوطني، حيث قام المتحمسون المتطرفون الذين يدعمهم وزراء نتنياهو المتطرفون بالهجوم على القواعد العسكرية لتحرير المتهمين بالانتهاكات؟ كل هذا ممكن" **برأي تيسدال، الذي أضاف أنه لا يمكن استبعاد أي نتيجة عن الطاولة حيث يتم حرق صفحات ما يطلق عليها قواعد اللعبة التي منعت من انتشار حريق شامل، الصفحة بعد الأخرى.**

ويضيف الكاتب: تقول الناس إن الشرق الأوسط معقد، ولا توجد هناك أجوبة. قد يكون هذا صحيحاً، فرغم الصواريخ، إلا أن غزة ليست علم فلك، وليست معقدة: أوقفوا الحرب وأوقفوا القتل واحموا الأطفال، ووافقوا على اتفاق وقف إطلاق النار مقابل الإفراج عن الأسرى، وعندها يمكن التعامل مع المشاكل الأخرى التي لن تختفي بسهولة.

ورأت صحيفة فايننشال تايمز في تقرير لمراسليها في تل أبيب والقدس وبيروت أن استهداف قائد لحزب الله في بيروت، ورئيس المكتب السياسي لحماس في طهران هو "انتقام" الاستخبارات الإسرائيلية على الإهانة وال فشل الذي تعرضت له في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣؛ إن إسرائيل قتلت اثنين من المطلوبين على قائمة القتل في ليلة واحدة وفي أماكن شعرا بالراحة فيها". وأشارت إلى أن إسرائيل لم تعلن المسؤولية إلا عن مقتل فؤاد شكر في بيروت يوم الثلاثاء، ولكنها تجنبت التعليق، وبشكل واضح، على مقتل إسماعيل هنية بعد ساعات قليلة في طهران؛ إلا أن عملية القتل المزدوجة يرى فيها مسؤولو الأمن في إسرائيل ديناً دفعته وتحذيراً صارماً للمنطقة بأن عمليات تصفية حسابات أخرى قادمة.

ويقول ياكوف عميدور، مستشار الأمن القومي السابق لنتنياهو "بعد صدمة الهجوم ٧ تشرين الأول على إسرائيل فإنها تستعيد المساحة التي خسرتها". مضيفا أن إسرائيل كرست جهودها الأمنية وعلى مدى السنوات السابقة لإيران وحزب الله وليس لقطاع غزة. **وعلى قاتلا** إن هذه الجهود كانت من أسباب حدوث ٧ تشرين الأول، وجعلت للمفارقة الجيش الإسرائيلي جاهزا للمواجهة في الشمال مع حزب الله وليس في الجنوب ضد حماس" و"نحصد ثمار هذا الآن".



وظلت الاغتيالات جزءا من أسلوب المخابرات الخارجية الإسرائيلية (الموساد)، حيث أطلقت النيران في الشوارع على علماء الذرة الإيرانيين، وتم تسميم مسؤولي حماس في الفنادق أو استهدافهم من خلال المسيرات؛ وربما كانت هذه الوسيلة التي استخدمت ضد شكر، حيث ضربت عدة صواريخ مبنى في الضاحية الجنوبية لبيروت، وقتلت العملية ٣ نساء وطفلين وأدت لإصابة ٧٤ شخصا.

ونقلت الصحيفة عن شخصين على معرفة بعمليات حزب الله وعدة خبراء في الحزب اعتقاد الجماعة المسلحة بأن إسرائيل استخدمت تقنيات التعرف على الصوت وبرمجيات الرقابة والذكاء الاصطناعي والجواسيس على الأرض. وكان شكر الذي وصف بأنه رئيس هيئة أركان الحرب لدى نصر الله واحدا من ٣٥٠ مقاتلا وقائدا ميدانيا قتلوا خلال الحرب التي مضى عليها عشرة أشهر في المواجهات المستمرة بين الحزب ولبنان نتيجة لحرب غزة.

وعلق وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت: "لقد أظهرنا أن دم شعبنا له ثمن وألا مكان لا يمكن لقواتنا الوصول إليه، لتحقيق هذه الغاية". ولفت التقرير أنه رغم ما تقول إسرائيل إنها عملية دقيقة إلا أن المشهد في الضاحية الجنوبية مكان الحادث كان مختلفا، فقد انهار المبنى المستهدف وأحدث أضرارا في المجمع السكني، وتناثر الحطام والزجاج المكسور، في وقت كافح فيه المسعفون للوصول إلى المصابين في منطقة غطاها الغبار. ووفق التقرير فمن المرجح أن يكون تعقب هنية أسهل كثيرا، بعد حضوره حفل تنصيب الرئيس بزشكيان في طهران يوم الثلاثاء.

وأكد التقرير أنه رغم قدرات إسرائيل في هذا المجال، فقد أثبتت سياسة الاغتيالات أنها حل قصير الأجل وفي أحسن الحالات. ورغم كل القدرات التي تتمتع بها إسرائيل في هذا المجال، **وعادة ما تكون عقبة استراتيجية.** وأشار إلى أن عمليات الاغتيال التي وقعت هذا الأسبوع تهدد بدفع الشرق الأوسط إلى حرب شاملة، مع تعهد إيران وحزب الله بالانتقام لعمليات القتل. ويقول إميل الحكيم، مدير الأمن الإقليمي في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية "من الناحية الأساسية، يمكن للإسرائيليين القيام بعمليات قتل في أي وقت ومكان وهو ما يظهر قدراتهم على اختراق الأنظمة وتفوق المخابرات الإسرائيلية وقدراتهم"، لكن السؤال الذي يجب أن نجيب عنه هو عن **"المخاطر".**

ويرى دبلوماسي أن إسرائيل كشفت وبوضوح عن مدى قدرتها بعمليات اغتيال جاءت متعاقبتين وعلى أرض عدوتها اللدودة إيران، إلا أنها دائما ما تخطئ بتقدير الطريقة التي يرد فيها أعداؤها. وأكد الدبلوماسي: "إنهم يراهنون على قدرتهم على تحقيق هذا الهدف دون الدخول في حرب شاملة" و"لكنه خيط رفيع".

ونشرت مجلة **إيكونوميست** البريطانية، افتتاحية تناولت فيها تطورات الاغتيالات التي نفذتها إسرائيل وطهران ودعت لإبعاد الشرق الأوسط عن حافة الهاوية. وقالت: مدة أسبوع قد تكون فترة



طويلة خلال الحرب؛ فحتى السابع والعشرين من تموز كان هناك تفاؤل متزايد بأن إسرائيل وحماس اقتربتا من التوصل إلى وقف لإطلاق النار من شأنه أن يوقف الصراع الدائر بينهما منذ عشرة أشهر. وكان دبلوماسيون وجواسيس من أربع دول يخططون لمناقشة التفاصيل في اجتماع في روما. ثم أطلق صاروخ من لبنان إلى الجولان وردت إسرائيل بقصف الضاحية الجنوبية لبيروت، واغتالت قياديا في حزب الله، وبعد ساعات قتلت إسرائيل إسماعيل هنية في ضربة مفاجئة على طهران. ثم تحولت الآمال في التوصل إلى وقف لإطلاق النار إلى مخاوف من اندلاع حرب إقليمية أكبر.

وتعلق المجلة أن هذه المخاوف ربما لم تتحقق بعد، إلا أن إيران تعهدت بالرد على مقتل هنية، ولكنها ربما تكون مترددة في خوض الحرب نيابة عن حماس. كما تحرص إسرائيل وحزب الله على تجنب وابل شامل من الصواريخ، من شأنه أن يسبب دمارا هائلا على جانبي الحدود.

وأكدت المجلة أن الطريق إلى تجنب مثل هذا الصراع يبدأ بوقف إطلاق النار في غزة... لكن ما زال من غير الواضح ما إذا كان بنيامين نتنياهو يريد إبرام صفقة. فقد ظل رئيس الوزراء الإسرائيلي يماطل لعدة أشهر، خوفا من أن يؤدي الاتفاق على وقف إطلاق النار إلى تحويل تركيز إسرائيل مرة أخرى إلى أمراضها الداخلية، ومحاكمته بتهمة الفساد؛ والنظرة المتفائلة هي أن وفاة هنية تمنحه ذريعة لإعلان النصر وقبول الصفقة.

وبحسبها مع عطلة الكنيست الآن حتى تشرين الأول، فإنه يستطيع أن يفعل ذلك دون المخاطرة باقتراح حجب الثقة الذي قد يؤدي إلى سقوط حكومته. وهناك تفسير ساخر أيضا: إذا كنت تريد هدنة، فإن قتل محاورك الرئيسي هو وسيلة غريبة لإظهار ذلك؛ ربما كان هنية هدفا ثمينا للغاية بحيث لا ينبغي تركه حيا. أو ربما كان قتله وسيلة يستخدمها نتنياهو لتخريب المحادثات.

واعتبرت المجلة أن الاغتيالات ربما كانت منجزات استخباراتية وعملية، ولكنها لا تغير الموقف الاستراتيجي الكئيب لإسرائيل. فقد ظلت حربها في غزة تمضي بلا هدف منذ شهور. وبرأيها فلن يؤدي فقدان هنية، وهو سياسي لم يكن له رأي يذكر في القتال، إلى إضعاف حماس في ساحة المعركة؛ ولن يؤدي اغتيال فؤاد شكر، إلى إرغام الجماعة على وقف إطلاق النار اليومي على شمال إسرائيل. ودولة صغيرة مثلها لا تستطيع أن تستمر في القتال على كافة الجبهات إلى ما لا نهاية.

وشددت المجلة على أن الواقع هو أن الخيار أمام إسرائيل لم يكن قط أكثر وضوحا؛ فبوسعها أن تعقد صفقة مع حماس من أجل تحرير الأسرى الناجين من غزة، وإحلال قدر من الهدوء على حدودها الشمالية، وتوفير فرصة للدبلوماسية الإقليمية؛ وبحسبها يؤيد الجمهور وكبار ضباط الجيش، وحتى بعض المشرعين اليمينيين، مثل هذه الخطوة؛ أو قد ترفض الصفقة من أجل مواصلة الحرب التي قد



تخرج عن نطاق السيطرة في أي وقت - وربما تؤدي إلى هلاك الرهائن المائة والخمسة عشر الذين ما زالوا في غزة أيضاً.

وذكرت أن الولايات المتحدة تعهدت بحماية إسرائيل. وفي الأيام الأخيرة، أرسلت بهدوء مجموعة حاملة طائرات إلى الخليج العربي. لكن ردع إيران ووكلائها ليس سوى جزء من المعادلة. وقالت إن الرئيس بايدن أمضى أشهراً في محاولة إقناع نتنياهو بوقف إطلاق النار، وتعهد بقضاء الأشهر الأخيرة من رئاسته في السعي إلى ذلك. وبحسب المجلة لقد حان الوقت لكي يتخذ بايدن موقفاً صارماً ويهدد بعواقب حقيقية إذا استمر رئيس الوزراء الإسرائيلي في الرفض. وقد يتعارض ذلك مع غرائزه المؤيدة لإسرائيل. ولكن إذا لم يضغط على إسرائيل، فقد تكون العواقب أسوأ بالنسبة للمنطقة، بما في ذلك إسرائيل نفسها: صراع مدمر لا يستطيع أحد السيطرة عليه..!!!

وأشارت مجلة فورين بوليسي الأميركية، إلى أن اغتيال إسرائيل لهنية في طهران، ولشكر في بيروت، قد "ينذر بتفاقم الصراع بين إسرائيل ولبنان". واعتبرت المجلة أنه "إذا اتسع نطاق الصراع، فإن ترسانة حزب الله الصاروخية الضخمة وقواته العسكرية المخضمة ستشكل تهديداً كبيراً لإسرائيل، ومن المرجح أن يكون الاضطراب أكبر بكثير مما شهدته إسرائيل منذ عقود، حتى بما في ذلك هجوم ٧ تشرين أول الماضي". ورغم أن الحرب الكبرى ستكون مدمرة، وقد تمتد أيضاً إلى سورية والعراق، كما يمكن لأنصار الله في اليمن دعم حزب الله في الصراع، حتى لو توقف القتال في غزة، "إلا أنها قد تأتي على أي حال"، فمن الصعب معارضة العنف، "ويمكن أن تخلق الضربات الانتقامية دائرة خطيرة من الصراع".

وتضيف فورين بوليسي: إن حزب الله، "أحد أكثر الجماعات غير الحكومية تسليحاً في العالم، ويشكل تهديداً جويّاً أكثر خطورة على إسرائيل من حماس، ويمتلك ترسانة أكبر كثيراً تتراوح بين ١٢٠ ألفاً و ٢٠٠ ألف صاروخ وقذيفة، كما يمتلك حزب الله صواريخ باليستية قصيرة ومتوسطة المدى الأكثر فتكاً والأكثر خطورة وهي صواريخ فاتح ١١٠". وإضافةً إلى ترسانة الصواريخ والقذائف الهائلة هذه، "يمتلك حزب الله بعضاً من أكثر المقاتلين مهارةً في الشرق الأوسط".

وتضيف المجلة الأميركية أن حزب الله كشف في حرب ٢٠٠٦، أنه استطاع أن يحتفظ في الاحتياطي، الخاص به، "بأسلحة متطورة مثل صواريخ كروز المضادة للسفن، من أجل استخدامها فيما بعد لضرب سفينة حربية إسرائيلية بنجاح"؛ كما أظهر حزب الله، في عام ٢٠٠٦ أيضاً، أنه "يمتلك شبكة أنفاق ضخمة، وكما تعلمت إسرائيل في لبنان عام ٢٠٠٦ ومرة أخرى في غزة منذ عام ٢٠٢٢، فإن الأنفاق تشكل كابوساً للعمليات العسكرية". ورغم أن "إسرائيل تستعد لهذا الصراع منذ عام ٢٠٠٦،



إلا أنّ حزب الله "ليس لاعباً ثابتاً"، كما أنّ الجيش الإسرائيلي يخوض حرباً لأكثر من عام في غزة، دون ملامح نهاية فورية في الأفق.

وتضيف المجلة أنّ إسرائيل تعتمد على احتياطاتها في العمليات الكبرى، كما هو الحال في غزة، وقد قام جنود الاحتياط بجولات متعددة، مما أدى إلى إجهاد المجتمع والاقتصاد الإسرائيلي. كما يعاني الجيش الإسرائيلي من نقص الذخيرة وقطع الغيار، وسيجد صعوبة في تحديد الموارد اللازمة للمتطلبات الهائلة للصراع الشامل مع حزب الله. وتختتم المجلة بقولها: **"يتعين على الولايات المتحدة أن تحاول تعزيز السلام، في حين تستعد لصراع موسع"!!!**

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالا مشتركاً بين **ديفيد سانغر وفرناز فاسيحي** **استعرضا فيه** **خيارات إيران للرد الانتقامي** على اغتيال هنية الذي وصفاه بأنه فشل أممي كبير للحكومة الإيرانية، و**"عمل وقح"** في يوم احتضن فيه الرئيس الإيراني الجديد هنية واجتمع فيه مع المرشد خامنئي. **وتحدثت** الصحيفة عن اكتفاء إيران بهجمات صاروخية مباشرة كما حاولت في نيسان، وقالت إن دورة الضربة والضربة المضادة قد تتصاعد بسهولة. ولكن إذا كثف حزب الله هجماته على شمال إسرائيل أو وسّع الحوثيون هجماتهم في البحر الأحمر، فقد تمتد الحرب إلى لبنان، أو تزداد الحاجة إلى قوات أميركية للحفاظ على الممرات البحرية مفتوحة؛

وراء كل هذه الخيارات، **يكمن الخيار الأكثر خطورة على الإطلاق، وهو أن تقرر إيران اتخاذ الخطوة الأخيرة نحو بناء سلاح نووي حقيقي،** بعد أن كانت تتوقف كل مرة قبل خط النهاية، عقب إنتاج الوقود النووي وتخصيبه عند مستويات قريبة من مستوى القنبلة. **وقالت الصحيفة:** على افتراض أن اغتيال هنية كان من تدبير عملاء استخبارات إسرائيليين، وهو ما لم تؤكد إسرائيل كما لم تنفّه، **فإن الهجوم كان مصمماً ليكون أكثر من مجرد ضربة ضد زعيم كبير في حماس؛ فقد كان بمنزلة "إذلال للحكومة الإيرانية، وتذكير بمدى عمق اختراق الإسرائيليين لأجهزة الأمن الإيرانية، ومن ثم فإن "إغراءات الانتقام واضحة".**

ونقلت نيويورك تايمز عن علي أكبر بهمانش - وهو سياسي بارز وزعيم حملة مسعود بزشكيان - قوله إن **"هذا الهجوم يعدّ صفقة كبيرة على وجه مكانة إيران في المنطقة. لقد أذلّ بلادنا وقوّض أجهزتنا الأمنية بالكامل، وأظهر أن لدينا ثغرات خطيرة في الاستخبارات".**

وكما أشار أحد كبار المسؤولين الأميركيين، الأربعاء، كان بوسع الإسرائيليين أن يقتلوا هنية، أحد المحاورين الرئيسيين في صفقة وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى التي تبدو الآن معرضة للخطر مرة أخرى، في أي مكان في الشرق الأوسط، ولكنهم اختاروا أن يفعلوا ذلك في إيران أثناء حفل التنصيب، ليذكروا قادة إيران الجدد بأنهم أيضاً في متناول أيديهم.



ومع أن بزشكيان قد يرى الهجوم ضربة شخصية له، وقال "سنجعل النظام الإرهابي المحتل يندم على تصرفه"، فإنه من غير المنطقي أن الرجل الذي انتُخب لتخفيف التوتر الاجتماعي والترويج لبرنامج تحرير القواعد الاجتماعية بشأن ارتداء الحجاب واستخدام الإنترنت، سيكون له أيضا تأثير على الحرس الثوري الإسلامي....!!!

ولفتت نيويورك تايمز، في مقال آخر إلى أنّ حرب غزة لم تكن أبداً منحصرة فيها، وأنّ اغتيال هنية دليل على فقدان أمريكا السيطرة، وأنّ التصعيد الناجم عن اغتيال هنية يعطي صورة عن العيب الأساسي في سياسة الرئيس بايدن المتعلقة بغزة: أي الأمل باحتواء الحرب في القطاع فقط. وقد اعتبر بايدن أن اندلاع حرب إقليمية هو خط أحمر، مع أن الحرب تنتشر ومنذ عدة أشهر إلى اليمن وسورية والعراق ولبنان والآن إلى إيران. وتابعت الصحيفة: من المهم أن نفهم أنه حتى لو تمكنا من التراجع عن حافة الهاوية الآن، كما نأمل جميعا، فإن هذه السياسة تشكل فشلا أخلاقيا واستراتيجيا، مع عواقب وتكاليف في الأرواح البشرية، لمصداقية الولايات المتحدة وما يسمى "النظام القائم على القواعد"، وهو فشل لم نبدأ بفهمه بعد.

وتابعت الصحيفة أن اللحظة الحالية والمحفوفة بالمخاطر هي نتيجة لسلسلة من الافتراضات الخاطئة التي قامت عليها السياسة الخارجية وقبل بدء الحرب. ففي السادس من تشرين الأول كانت أمريكا تركز كل نشاطها على تحقيق اتفاقية تطبيع بين إسرائيل والسعودية؛ ولا ينبغي لواشنطن أن تقلل من استعداد ننتيا هو لجر الولايات المتحدة إلى حرب كارثية، ولا من احتمال انخراط إيران عسكريا أو ما هو أسوأ من ذلك بتطوير رادع نووي؛ ورغم تأكيد وزير الخارجية انتوني بلينكن على عدم معرفة واشنطن بالعملية في طهران إلا أن البعض رأى في كلام بلينكن تأكيدا على فراغ خطير في السلطة بالمنطقة. وأردفت نيويورك تايمز: اغتيال هنية قد يحرم الولايات المتحدة من شريك دبلوماسي على شكل الرئيس الجديد، مسعود بزشكيان. ويرى المحللون أن من الصعوبة عليه إقامة اتصالات وعلاقات بعد الإهانة الإسرائيلية.

أخبار عن سورية:

لقاء الضرورة بين الأسد وأردوغان...!!؟

تحت العنوان أعلاه، رأى د. محمد السعيد إدريس في الخليج الإماراتية، أنّ من الصعب تصور أن الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس الأسد لموسكو، والتقى خلالها الرئيس بوتين في الكرملين، الأربعاء ٢٤ تموز الفائت؛ أنها محض مصادفة. فحوى اللقاء بين الرئيسين لم يعرف عنه إلا القليل، مما جرى **تعهد** تسريبه على لسان كبار المسؤولين الروس، لكن أبرز ما جرى نقله من معلومات حول هذه القمة الثنائية تركز حول قضيتين؛ الأولى، تخص الأهمية التي تعطيها روسيا لإذابة الجليد



بين سورية وتركيا، والدفع قدماً بعقد قمة بين الرئيسين الأسد وأردوغان، في الوقت الذي ترفض فيه الولايات المتحدة أي تقارب تركي مع سورية في الوقت الحاضر، ورهن ذلك بانصياع الحكومة السورية للاستجابة للمطالب الأمريكية، وخاصة ما يتعلق منها بانخراط دمشق في الدفع باتجاه حل «الأزمة السورية» عبر القرارات الدولية، وخاصة ما صدر عن لقاءات جنيف الخاصة بتلك الأزمة؛

أما القضية الثانية، فهي توقعات موسكو بتطورات أمنية خطيرة ستهدد الاستقرار الإقليمي، وربما تكون سورية أحد أهدافها، ضمن التدايعات المحتملة للهروب الإسرائيلي من التسليم بما نصت عليه مبادرة الرئيس بايدن التي تتعلق بإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية ووقف إطلاق النار في غزة. ولفت الكاتب إلى أنّ المتحدث باسم الكرملين تهرب من الإجابة في مؤتمر صحفي بعد قمة بوتين - الأسد، عن أسئلة تتعلق بالوساطة الروسية بين سورية وتركيا لانعقاد لقاء القمة المنتظر بين الرئيسين الأسد وأردوغان؛ موعد اللقاء أو مكانه وما إذا كانت روسيا قد عرضت استضافته؛

واعتبر الكاتب أنه يفهم من هذا الغموض بخصوص اللقاء المنتظر بين الأسد وأردوغان أن الرئيس السوري مازال عند موقفه ومطالبه الخاصة بهذا اللقاء، رغم ما قد أبداه في الأسابيع الأخيرة من «ليوننة» واستبدال الحديث عن «شروط سورية» إلى «مطالب سورية» وبالتحديد ما يخص ضرورة الانسحاب التركي المسبق من الأراضي السورية، أو ما كانت دمشق تقول به «ضرورة إنهاء الاحتلال التركي» للأراضي السورية، إضافة إلى وقف تركيا دعمها للمعارضة السورية.

وتابع الكاتب أنّ القضية الثانية الخاصة بالتحذيرات الروسية من مخاطر أمنية إقليمية ربما تطل سورية، عبّر عنها بوتين في حديثه المباشر مع الأسد، وقد تأكدت مصداقيتها بعد أقل من أسبوع، امتداداً لما تضمنه خطاب ننتياهو أمام الكونغرس الأمريكي (الأربعاء ٢٤/٧/٢٠٢٤) أي في نفس يوم النقاء بوتين مع الأسد في موسكو، خاصة تهديدات ننتياهو بتوسيع الحرب ضد حزب الله ولبنان، ونفى أي نية للانسحاب من غزة، أو وقف القتال قبل تحقيق النصر الكامل، وتأكيده بأنه «لا تسوية في الأفق.. والحرب مستمرة»، ووضع الحرب في غزة ضمن سياق «الحرب ضد الوحشية»، ولذلك فإن هذه الحرب «هي حرب الولايات المتحدة.. وانتصار القوات الإسرائيلية انتصار للأمريكيين». وبعد ثلاثة أيام فقط وقعت حادثة الصاروخ الذي وقع على مدينة «مجدل شمس» في الجولان السوري المحتل... حدث ذلك فيما كانت فيه القناة ١٤ العبرية **قد نشرت أن «ننتياهو حصل على موافقة أمريكية لشن عملية ضد لبنان وذلك قبل حادثة مجدل شمس».**

واعتبر المحلل أنه ليس مصادفة أن تقع حادثة صاروخ «مجدل شمس»، وما يعنيه ذلك من مخاطر نشوب حرب إقليمية، في ظل تأكيدات إيرانية بالتدخل. «وليس مصادفة» أن تأتي هذه المخاطر غداة



تحذير الرئيس بوتين بعد لقائه الأسد ثم مندوب روسيا في مجلس الأمن من توسع الحرب ضد سورية، وها هي تصل في بدايتها إلى الجولان السوري؛ والمؤكد أن القيادة السورية تعي هذه المخاطر أو ربما يكون هذا الوعي دافعاً ومحفزاً لتسريع وتيرة التقارب مع تركيا وتيسير فرص اللقاء المنتظر بين الرئيسين السوري والتركي، حيث أفادت مصادر تركية بأن اللقاء المرتقب قد يعقد عند «معبر كسب» الحدودي في آب الجاري، وليس في نهاية العام، بما يفيد بأن «تحذير» الرئيس بوتين قد وصل بدقة للرئيس الأسد، وأن المخاطر الإقليمية ربما تسرع التقارب السوري مع تركيا.....!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نتنياهو يشارك في سباق الانتخابات الرئاسية بالولايات المتحدة..؟؟!

لفت تقرير في صحيفة إزفيسيتيا الروسية إلى استخدام الجمهوريين والديمقراطيين ورقة إسرائيل في الانتخابات الرئاسية؛ فقد عاد نتنياهو مبكراً من زيارته إلى الولايات المتحدة. هذه الزيارة إلى أمريكا أول "رحلة عمل" خارجية له بعد ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. وجاءت الزيارة إلى واشنطن وسط تغيرات جذرية في الحملة الرئاسية، مع تخلي الرئيس بايدن عن السباق لنائبته كامالا هاريس. وقد التقى السياسيان الديمقراطيان بننتياهو، كما استقبله في مقر إقامته المرشح الجمهوري والزعيم السابق دونالد ترامب. ومن الممكن أن تؤثر هذه الزيارة في نهاية المطاف في نتائج الحملة الرئاسية.

وقد أشارت نائبة مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فيكتوريا جورافليوفا، إلى أن إسرائيل هي أحد الموضوعات التي يعد الموقف منها مهماً للمرشحين. وقالت: "من الصعب تحديد مدى أهمية ذلك بالنسبة للناخبين. بالنسبة للحزب الديمقراطي، ربما نعم، لأن هناك بين الناخبين من يرى أن الولايات المتحدة بحاجة إلى التوقف عن دعم إسرائيل دون قيد أو شرط في هذه الحرب. ومن المؤكد أن موضوع دعم إسرائيل سيُطرح في النقاش من وجهة نظر انتقاد الجمهوريين لإرث بايدن. ويتعين على مرشحة الحزب الديمقراطي أن تكون مستعدة للرد على هذه الانتقادات. ومن المستبعد أن تكون تؤثر هذه القضية كثيراً في قرار الناخبين، ولكن قد تكون موضوعاً يجذب الاهتمام".

أخبار ومواضيع متنوعة:

أوكرانيا أمرها انتهى: الولايات المتحدة حصلت على ما تريد..؟؟!

نشرت صحيفة أوراسيا ديلي الروسية مقالا لفت إلى استخلاص واشنطن فوائد الصراع في أوكرانيا، وعليه؛ لن تخصص السلطات الأمريكية الأموال اللازمة لاستعادة أوكرانيا؛ فقد استخلصت



واشنطن كل ما يمكن استخلاصه من الصراع، بحسب المحلل السياسي يفيغيني ميخائيلوف، وقال: "الشيء الرئيس هو أنهم ضربوا اقتصاد الاتحاد الأوروبي، ورفعوا أسعار الطاقة بشكل حاد هناك، وأعادوا التركيز على استهلاك وقودهم. لقد سحبوا العديد من الشركات الأوروبية الكبرى إلى السوق الأمريكية، أي أنهم خفضوا الاقتصاد الأوروبي بالفعل".

ووفق ميخائيلوف، بات من الممكن رؤية نهاية خط مساعدة واشنطن لكيف. فالآن، أصبحت الولايات المتحدة أكثر انشغالا بانتخاباتها الرئاسية، فضلاً عن التهديد بنشوب صراع واسع النطاق في الشرق الأوسط. وكيف قد تتخلف عن السداد في محاولتها للتخلص من التزاماتها المالية، ويعد أب وبداية الخريف فترة حاسمة بالنسبة لها.

بدوره، أشار المحلل السياسي أليكسي مارتينوف إلى أن الولايات المتحدة لديها الآن ما يكفي من مشاكلها السياسية الداخلية، و"المسألة الأوكرانية" فقدت أهميتها بالنسبة لهم عملياً. وقال: "لقد فعلوا كل ما يريدون فعله هناك، وحملوا أوروبا الحد الأقصى من النفقات، على الرغم من أنها ليست نفقات بلا فوائد، بل هي أموال قابلة للسداد على شكل قروض، وأسلحة". وفي رأي مارتينوف، أصبح تمويل أوكرانيا بالفعل عبئاً على الولايات المتحدة، لذا فقد يتخذون عملياً خطوات فردية نحو حل النزاع.

فورين بوليسي: هل تغتال أميركا بوتين...؟؟

سبق أن أطاحت الولايات المتحدة بزعماء لحكومات تعدها معادية، وفي تحليل لمجلة فورين بوليسي، يقيم ضابط سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية دوغلاس لندن، احتمالية اغتيال واشنطن الرئيس بوتين، أو تنظيم انقلاب ضده. وحسب تحليل الكاتب، فإن الولايات المتحدة تفضل استمرارية الوضع الراهن، وترى في بوتين خصماً يسهل التنبؤ بأفعاله، ما يسهل التعامل معه، ويجعل من الإطاحة به خياراً فيه مجازفة، لاسيما وأن النخبة الحاكمة في روسيا ستري في اغتيال بوتين تهديداً وجودياً لها مما قد يدفعها إلى اتخاذ خطوات عدائية تجاه الغرب.

ولاحظ دوغلاس لندن أهمية تقييم قرار كهذا عندما أثارت زيارة بوتين لكوريا الشمالية في حزيران هذا العام تساؤلات عما إذا كان على الولايات المتحدة استغلال ابتعاد الرئيس وتنظيم انقلاب ضده. ويجد الكاتب أن اتخاذ قرار بالتخلص من بوتين لن يحقق الأهداف المرجوة بل سيتسبب بحالة من الفوضى والتوتر داخل روسيا وخارجها، وسيزيد عداوة الحكومة القادمة تجاه الولايات المتحدة، وسيؤدي إلى تدهور الاستقرار الأمني الإقليمي والدولي.. وغالباً ما حققت خطط الولايات المتحدة للإطاحة بزعماء دول معادية لها نتائج عكسية، وتضمن ذلك دعمها لانقلابات عسكرية للإطاحة برئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق في ١٩٥٣، وبرئيس تشيلي سلفادور أليندي عام ١٩٧٣.



ومن المهم برأي الكاتب أخذ أسلحة روسيا النووية بعين الاعتبار، فقد تزيد أي حالة من عدم الاستقرار في القيادة الروسية من خطر استخدامها أو التهديد بذلك. **وتصعب** هذه المخاطر تبرير أي محاولة أو قرار للتخلص من بوتين، حتى لو كانت هناك فرصة لتحقيق ذلك بنجاح.

ويعيد المحلل رأيه إلى أن الولايات المتحدة - التي تعتمد عادة على عناصر داخلية لتحقيق أهدافها- **لن تجد حلفاء لها في نخبة روسيا السياسية ممن هم قادرين على الانقلاب على بوتين أو تنظيم اغتياله؛** إذ يعتمد النظام السياسي الروسي على مجموعة صغيرة من النخب الأمنية والعسكرية التي تربطها علاقات قوية بالرئيس. ويُعتبر مدير جهاز الأمن الفدرالي - خليفة جهاز الاستخبارات السوفياتي "كيه جي بي"- ألكسندر بورتنيكوف أكثر المقربين لبوتين، ويستبعد المحلل انقلابه عليه، وحتى وإن انقلب فإن منظور بورتنيكوف من السياسة والغرب لا يختلف عن بوتين.

وبحسب المحلل، يكرس المدير الأمين جهاز الأمن الفدرالي لدعم حكم بوتين من خلال كبح المعارضين وضمان تنفيذ سياسات الرئيس. **أما مدير الحرس الوطني فيكتور زولوتوف** فهو مدين بموقعه ونفوذه لبوتين، وكان حارسه الشخصي السابق، وقد أعاد الرئيس على عائلته - كما فعل مع آخرين من النخبة- بالمال، والأراضي، والهدايا، ويتمتع الحرس الوطني بصلاحيات كبيرة في قمع الاحتجاجات وضمان الأمن الداخلي. **كما لم يظهر مدير جهاز الأمن الرئاسي ديمتري كوتشنيف أي مطامع سياسية،** ويكرس نفسه وجهاز الأمن المتكون من ٥٠ ألف جندي لحماية الرئيس، ويشير المحلل إلى أنه حتى إذا أراد كوتشنيف اغتيال الرئيس فسيكون عليه الحصول على دعم النخبة الآخرين أولاً.

أطماع إيطالية كبيرة في ليبيا تسعى لتحقيقها من خلال الفيلق الأوروبي - الليبي..!!

أكدت صحيفة **انتي دبلوماسي** الإيطالية سعي الدول الغربية وفي مقدمتهم إيطاليا للتشبث بعضا التدخل الدبلوماسي والعسكري في ليبيا، وذلك بعد أن أصبحت ليبيا دولة تتنازع عليها القوى الغربية للسيطرة على مواردها النفطية ولفرض الهيمنة على موقعها الاستراتيجي شمال القارة الإفريقية. **وأكدت الصحيفة أن إيطاليا عملت في الآونة الأخيرة على تشكيل فيلق عسكري أوروبي - ليبي، في شكل جديد من أشكال التدخل والهيمنة،** حيث تسارع إيطاليا لتشكيل الفيلق الأوروبي والتغلغل في جميع النواحي السياسية والعسكرية في ليبيا، وذلك لبسط سيطرتها الكاملة على مناطق نفوذها في ليبيا.

وأضافت الصحيفة أن أحد أهم الأهداف الحقيقية لإنشاء الفيلق الأوروبي، هو **تأمين وحماية الشركات الإيطالية التي تستثمر في قطاع الغاز والنفط الليبي،** مشيرة إلى أن الإيطاليين سئموا من تكرار إغلاق المواقع والحقول النفطية الليبية، وهم عازمون على قمع المتظاهرين من أبناء الشعب الليبي



الذين يقومون بالاحتجاج والإغلاق لإيصال أصواتهم المطالبة بتحسين ظروف معيشتهم. وأضافت الصحيفة أن مواجهة النفوذ الروسي في ليبيا، وفي أفريقيا بشكل عام، يشكل أيضاً هدفاً رئيساً من أهداف تشكيل الفيلق.

وبالحديث عن الفيلق الأوروبي، فقد أكدت صحيفة انتي دبلوماسي أن الدول الغربية وحكومة الدبيبة سيعملون على تمويل الفيلق بالأموال الليبية المجمدة بالخارج، حيث يتم فك حظرها بالاتفاق مع محافظ مصرف ليبيا المركزي. وبحسب الخبير الإستراتيجي الليبي، محمد سعدون، فإن التواجد الأجنبي الإيطالي في ليبيا وبالأخص في المنطقة الغربية مرفوض تماماً من قبل الشعب الليبي، وخير دليل على ذلك إعلان المجلس الأعلى لنوار الزنتان عن رفضه القاطع لوجود أي قوات أجنبية داخل المدينة أو وجود شركات تنقيب نفطية أو شركات استثمارية أجنبية عاملة في مجال النفط، داخل الحدود الإدارية للمدينة الممتدة حتى الجزائر شرقاً.

وأضاف سعدون، أن الطرف الوحيد المستفيد من التواجد الأجنبي سواءً بالشركات النفطية أو القوات الأجنبية هو عبد الحميد الدبيبة وحاشيته، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه، فستشهد المنطقة اندلاع صراع كبير بين الدول الإقليمية لتقاسم خيرات ومقدرات الشعب الليبي، الأمر الذي سيؤدي بدوره لاستمرار الفوضى الأمنية والسياسية في البلاد إلى أجل غير مسمى، وسيعيق إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي يطمح إليها الشعب الليبي، وهو أمر يرفضه الشعب الليبي جملةً وتفصيلاً.

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.